

أوابون

كتاب جامع



تحت إشراف:

ذقالہ کریمیہ

أوابون

كتاب جامع

إشراف:

كريمة زقالم

تصميم الغلاف: شواشي أميرة
فكرة: ليلى الصالحي

2022

الفهرس

الصفحة	إسم الكاتب(ة)	العنوان
10 - 5	زقالم كريمة- الجزائر	الإهداء مقدمة مفارقات الحياة
11	سعيد إبراهيم زعلوك-مصر	أمنية
13	بن علي هوارية- الجزائر	هَلْ نَعْرِفُ اللَّهَ
19	مجد باسم الطلافحه- الأردن	ذنوب الخلوات
21	أمال حميمص- الجزائر	توبة فتاة
24	لبابة الصادق- السودان	كيف تكون أواباً:
27.	ليلى الصالحي-المغرب	انه كان غفارا
30	مادلين محمد روح وريحان- الأردن	لذة تحقيق الأمنيات
32	شام سمير حشري- سوريا	الله قريبٌ من قلبي
36.	بشرى براهيم- الجزائر	مسلمة بالفطرة:
39	وصال عرفاوي- الجزائر	عُدْ إلى الله
41	بن عابد أمينة-الجزائر	القرآن طوق النجاة
44	ميلود علي أمينة- الجزائر	إلى الله نمضي
46	أم هانء علي- الجزائر	على الشفا
48	هاجر الراطب- المغرب	ديجور الأفكار

50.	بشرى زيان شريف- الجزائر	سر إلى الله
51	زياني حنين- الجزائر	استقم قبل فوات الأوان
52	أنفال عمامو- الجزائر	و أخيرا
55	ولدالزين حورية- الجزائر	التوبة
56	فورميط سوهيلة- الجزائر	موتي سبب تويتي
58	قادري صفاء- الجزائر	كنت تاهة بين ناريتين
59.	خديجة أيت الطاهر- المغرب	عجز مميت
60	مريم بن سعدة- الجزائر	لن ينسانا الله
63	زقالم كريمة – الجزائر	خاتمة

الإهداء

إلى من حرمهم الحياة الدنيا

و حرقوا في المعاصي،

جعل الله سبيل لنا ولكم

طريق التوبة

ذقالم حريمة : الجزائر

مقدمة

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا
عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

" سورة آل عمران، آية: 135 "

"مفارقة الحياة"

هل حفظتم الآيات التي طلبتها منكم من لم يحفظ فليقوم، هل حفظ الجميع جيد سنبدأ بالمراجعة الآن:

أحمد أحسنت، محمد رائع، أمجد ينقصك القليل فأنت تتلعثم ولكن لا بأس حسنة فالله يجازي الحافظ الجيد بحسنتين والمتلعثم بحسنة واحدة وهكذا فأنتم في كلتا الحالتين فائزون وأنت يا عبد الرحمن لما تختبئ خلف زملائك أو أنك لم تحفظ أجب وإلا سأعقبك عقابين الأول لأنك لم تحفظ والثاني لأنك لم تعترف وفضلت الاختباء:

- عبد الرحمن بصوت منخفض: نعم لم أحفظ

- الإمام: وما سبب ذلك

- عبد الرحمن: ليس هناك سبب لكنني لا أحب الحضور إلى المسجد أفضل قضاء الوقت مع رفقي في اللهو

- الإمام وهو غاضب: سأعقبك بعد انتهاء الحلقة ابقي في الخلف وحفظ الآيات ستعرضهم لي بعد انتهاء.

عند انتهاء جلس الإمام وبجانبه عبد الرحمن سأحكي لك قصة يا بني وعليك الإصغاء لها جيد: كان هناك شاب في مقتبل العمر كان مغرم

بالحياة وكل ما يهيمه هو عيش يومه والاستمتاع به فتبع طريق الهلاك وصاحب رفقاء السوء، فبدأ في الفشل شيء فشيء في الدراسة إلى أن تركها، لم يكثر لكلام ولديه ونصائحهم كان يسهر الليل مع رفقائه م يترك أماكن مخلة وبدأ أصدقائه تارة يشجعونه على الشرب الخمر وتارة على تعاطي المخدرات وكان يعود للمنزل فاقدا لرشد لا يفرق بين أمه وأبيه ومع رفض أهله لأفعاله وضغطهم عليه للعودة لرشه والابتعاد عن المنكرات، فبتعد حتى عن منزله وأهله وأصبح لا يعود إلا لأخذ النقود ليشتري تلك السموم وعندما منعه من أخذ النقود، دخل مع من سمهم رفقا في عصابة تستولي على أموال الناس ووصلوا حتى إلى القتل.

وفي أحد السهرات التي كانوا يقضوها كل ليلة يملها المجنون دخلوا في مناقشات بينهم وتدخل الموجودون وأنهبوا الشجار كما اعتقد الجميع إلا أن ذلك الشاب انتظر محمود إلا أن خرج فضربه بسيارته وهرب فوق محمود ملقى في دمانه وهو يسمع صوت الأذن وهو يتخيل كيف سيقابل ربه بتلك الحالة التي هو عليها.

نقل إلى المستشفى استعطوا أنقاده لكنه دخل في غيبوبة، اتصلوا بولديه فأسرعوا إليه استفاق بعد ثلاث أشهر إلا أنه أصيب بشلل جزائي أصبح لا يستطيع تحريك الجزء السفلي من جسمه فلم يجد أحد بجانبه سوى ولديه.

أعاد محمود إلى منزله الذي كان قد هجره، إلا أنه دخل في حالة اكتئاب، لم يكن يرغب في رؤية أحد أو تحدث مع أحد وأصبح أسير غرفته وندمه على ما كان يفعله ومرت الأيام على هذه الحال وأهله لم يستطيعوا مساعدته بشيء وفي يوم كان ولده يجلس بالغرفة المجاورة لغرفته وهو يتلوى آيات من القرآن الكريم، فصرخ مناديا أمه فأسرع إليه ولده فطلب منه مصحفا فبدأ يقرأ جزءا في كل يوم لعله يخفف عنه ندمه مرات الأيام وبدأ يقرأ كتب الدين وبدأ في الصلاة وتقرب إلى الله أملا في عفوه ومغفرته، حتى أنه قارب على حفظ كتاب الله فنزلت السكينة على قلبه وبدأ يتحدث مع أهله وإخوته ويخرج من غرفته.

بعد مرور سنة وهو على تلك الحالة تقبل قضاء الله وتعود على كرسيه وحياته الجديدة اتصل به الطبيب الذي كان يتتبع حالته ليخبره بأن هناك طبيب من الخارج متخصص في حالات مثل حالته قادم ودعاه لرأيته، رفض في البداية لأنه اعتبر إعاقته تكفيرا على ذنوبه، لكن مع إصرار أهله وافق على الذهاب إليه، فخضع لعملية لكن الطبيب أخبره أن نسبة نجاحها قليلة، فأخبره أنه راضي بما في قدره وأن لن يصيبنا إلا ما كتبته الله لنا.

نجحت العملية وستطاع محمود العودة للمشي شيء فشيء فشكر الله كثيرا على نعمته، وولديه على تعبهم معه وأعتذر على كل ما بدر منه في حقهم و وعدم بعدم الرجوع لطريق الذي كان فيه، وصلا في حفظ ما تبقي

له من كتاب الله وكان أغلب وقته يقضيه في المسجد، بعد أن ختم كتاب الله أصبح يدرس القرآن فيه ويعلم أحكامه. هل أعجبتك القصة يا عبد الرحمن.

-عبد الرحمن: نعم، وهل التقرب إلى الله يفعل المعجزات حقا مثل القصة يا شيخ

- الأمام: نعم يا ولدي، فأحيانا يكون البلاء نعمة لصاحبه فهديه إلى الطريق الصحيح ويغير حياته للأحسن

- عبد الرحمن: من اليوم أعدك يا شيخ سأداوم على حفظ القرآن وسأتقرب من رفاقي بالمسجد وأبتعد عن رفق اللعب، وأتقرب إلى الله يكون معي وأحقق كل ما أتمناه، سأذهب الآن يا شيخ.

- الإمام: تمهل قليل يا عبد الرحمن دعني أخبرك عن أمر آخر أتعلم من يكون محمود؟ محمود هو شيخك الآن؟ أريت كيف كنت وكيف غير الله طريقي، كلنا معرضون للوقوع في الخطأ لكن هناك دائما طريق آخر للعودة، لذلك يا بني لا تجعل الله يبتليك ليعدك إلى طريقه بل اختر طريقه من الآن بحبه والتقرب له، هي أسرع بالعودة للمنزل كي لا يقلق أهلك عليك.

اللهم اجعلهم من حفظت كتابك وهديتهم إليك كما هديتني ونجيتني من طريق الفسق إلى نور إيمانك.

زكاه حريمة: الجزائر

" أمنية "

أما عني

فقد وجدت بعد العصيان

من ربي كل حب، وأمان وأستعيذ به

من شر كل شيطان

وأن يقيني دوماً

المعاصي فلا أرجع لما قد كان

واسأله أن يقيني

كل الفواجع، وصروف الزمان

ويكتب لي السعادة،

والسرور، والفرح،

وأن لا يفجعني،

في الأهل والإخوان

وينعم على قلبي

بالرضى دائما
ولا يكتب على الشقاء والحرمان
وأن يقبضني إليه معافى
على طاعته
وذنوبي يكتب لها الغفران
وأن يدخلني جنات عدن
ويطعم قلبي الأمان
وأصحب في الفردوس أحمد
وأله، وصحبه
وأرى وجهه سبحانه إنه منان
ورب الفضل والإحسان

سعيد إبراهيم زملوك: مصر

" هَلْ تَعْرِفُنِي اللَّهُ؟ "

حدثوني عنك يا لله في صغري، فقالوا لي:

عن غضبك وجبروتك، وأنتك تكتب الصَّغِيرَةَ قبل الكبيرة، سريع الحساب، شديد العقاب، كبرتُ ولم أنتظر منهم أن يحدثوني عنك، كبرتُ وعرفتُ أن رحمتك سبقت عذابك، وعرفتُ أنك تغفر الصَّغِيرَةَ والكبيرة، عرفتُ أن بابك مفتوح دائماً، عرفتُ أنك ملجئي و سندي الوحيد، وأن لا منجياً منك إلا إليك، فأجمل الكلام ما بدأ معك، وما انتهى إليك لقول: إحسان عبد القدوس: "أتعلم ما هي الفترات السَّعيدة التي عشتها؟. إنها الفترات التي كَفَّ خلالها عقلي عن التِّقَاش، و خُلِصت رُوحِي إلى الله، فاستكانت وهدأت" ومنه نحن تلك الرُّوح التي تكره الضَّجيج، فلا تتواجد في الرِّحَام، بل تلجأ كثيراً إلى تلك الرِّزَايا الدَّافئة. إِمَّا بحضرة الصلوات، أو بحضرة مجالس الذِّكر و الخلوات، في إيقاع من السُّكون و السَّكينة، سائلة القلب هل تعرف الله ذو القوة المتينة؟. و إن كنت تعرفه حدثني عنه سبحانه؟.

لن تعرف الله إلا بعد أن تُحبَّه، ولن تُحبَّه إلا بعد أن تشكر وتغفر وتصبر، وتحسب و تقتدي و تندبّر، فيتعلَّم قلبك الأخذ بالأسباب قبل التَّعلُّق بالأشخاص و الأبواب، فتبقى تحاول و تحاول حتى تُسَلِّمَ روحك لرحمان لتصبح كريمة تتطير في الأكوان لعلمها أنه هو الرِّزَّاق المنان الحكيم الدَّنان. الذي عطاؤه لحكمة، ومنعه لرحمة، ففكرة يقينك أن الله

لا يكلف نفساً إلا وسعها. فكرة مريحة جداً تدفعك بعيداً عن جرف الإعياء، وتعطيك حافزاً للتوسع وتجعلك في حالة من التّصالح مع الحياة؛ لأنك تعلم أن التّحديات مهما صعبت تأتي على قياس استطاعتك دوماً، فلن تكون فضفاضة أبداً ولا عميقة لحد الغرق، بل تأتي لتعرف حقيقة عظمتها بأنك تنجوا برحمته، ومنه هل نعرف الله مرة واحداً؟.

الجواب: لا. فأنت تتعرف على الله في كلّ مرة كُسرت، فلم تجده إلا جابراً لقلبك، وفي كلّ مرة طُعت، فلم تجده إلا حامياً لدربك، وفي كلّ مرة هُزمت فلم تجده إلا ناصراً لقوتك، هذا هو سبحانه الكريم المتكفل بك، والمتولي بتصريف جميع أمور حياتك، فما لك إلا أن تحبه فما أعظمه. فأنت تعرفه هو أن تُدرك يقيناً أنّ لك رُكناً دافئاً. كلما أويت إليه داواك، وكلّما لجأت إليه كفافك، وكلّما دمعت عيناك همس في أذنيك قِلاً من أذاك، وكلّما ابتعدت عنه ابتلاك، وكلّما عُدت له تائباً فرح للفاك، وكلّما كُنت معه أغناك، فكان عند حسن رضاك لرضاه إياك. لقوله تعالى: ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسَنَ رَبُّهُ﴾ سورة البينة الآية 8 ومنه ما أُلطف بعبدي سلّم روحه لخالقها فتولاه، فالله ما خلقك إلا ليعطيك، فيرى نعمته عليك تُرضيك، فتشكره بالتقرب إليه بعبادته فيزيدك ويهديك، فما أكرم الله فيك، فلا تنسى أنّ حياتك معه تُرقيك، وبعذك عنه يهوي بك، فاربط سعادتك به بجعل قرآنه بوصلة نور لقلبك، والطمأنينة رحمة لدربك،

وطريق العودة إليه مفتوحة مهما قصرت هدفاً لبلوغ جنتك. فهل كلنا يعرف الله؟

قد يعرف الإنسان ربّه فيحمدّه في أيام فرحه، و لكنّه قد يكفّر به في أيام قرحه، هكذا خلق الإنسان وعرف عنه جزوعاً عجولاً. إذا مسته سراً شكر، و إذا مسته ضراء كفر، هذا طبعه، وتبقى المفاضة بالجنان لمن صقل نار نفسه و ليّتها برحمة الإله، و سلّح قلبه باستغفار والدعاء بالرحمة ممن ربّاه، فالله تعالى مُرَبِّي الأنبياء، فكن مثلهم أهلاً للعطاء، و جسراً نافعاً للبقاء، و هذا لا يظهر في وقت الرخاء و إنّما في أوقات الظلمة والشقاء، فعليك أن تتذكر دوماً قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ، حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ، وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ سورة الأنفال الآية 53

ومنه يبقى أعظم فراق هو بُعدك عن الله وهديته بعد أن تدوقتها، وحسن صلتك به بعدما أدمنتها، فتغيرت الأحوال و ثقلت الأحمال، فوجدت أنه قد سلب منك حسن الأعمال و التقرب بالأنفال هنا دققت ناقوس الخطر أنك خسرت، و أصبحت محروماً من لذة القرب من ذا الجلال، فعدت إليه ضعيفاً تسأله التوبة والقوة بإجلال بأن يهدي قلبك إلى حسن الختام وأن يثبتته اقتداء برسول الأجيال الذي كان يدعو دوماً وهو المعصوم فعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله الكريم يُكثر أن يقول: "يا مُقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت: يا رسول الله، آمناً بك، و بما جئت به،

فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟. قَالَ نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ " رواه الترميذي.

وعليه اعبد الله عبادة هداية، وليس عبادة التُّجَّار التي كُلِّهَا رِيَايَةٌ، وهي أن تفعل العبادة المعينة ليعطيك الله كذا، فالكون مَعْبُدُ للهِ، وأفضل العِبَاد من ارتقى طلبهم، فلا يطلبون غير القرب من الله، فكان جزاؤهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فالله يصرف آياته عن الذين يتكبرون، ولا يُعْطِي قُرْبَهُ إِلَّا لِمَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُونَ، فَمَنْ أُعْطِيَ الْحَبَّ قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ وَمَنْ أُعْطِيَ الْجُحُودَ، فَقَدْ عَظُمَتْ لَهُ الْبَلِيَّةُ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْعُبُودِيَّةَ كَانَ مُحْظُوظَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ الْآخِرِيَّةِ، فَالْبِرْكَاتُ رِزْقٌ وَجُنْدٌ خَفِيَ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ يَرْسَلُهُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا حَلَّتْ فِي الْمَالِ أَكْثَرَتَهُ، وَفِي الْوَلَدِ أَصْلَحَتَهُ وَفِي الْجِسْمِ قَوْتَهُ، وَفِي الْوَقْتِ عَمَّرَتَهُ وَفِي الْقَلْبِ أَسْعَدَتَهُ .

و في الختام أقول: وجب على الإنسان المحافظة على رؤيته السَّوِيَّةِ لِنَفْسِهِ وَقِيَمَتِهِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ رِبْطِهَا بِعِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَتَأَكَّدُ أَنَّ مَا دَامَ بِهِ أَنْفَاسُ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ لِحِكْمَةِ تَلِيْقِ بِاللَّهِ، وَمَهْمَا وَقَعَ فِي دُنْيَا الْحُفْرِ فَسَبِحَانَهُ اللَّهُ يَرَعَاهُ. فَمَا يَأْتِي مِنْ رَبِّ الْأَقْدَارِ خَيْرٌ وَ إِنْ لَمْ تَعْجَبْكَ، فَإِنَّهُ مَا قَدَّرَ لَكَ الْبَلَاءَ إِلَّا لِيَعْرِفَكَ قَدْرَ مَا مَنَّا بِهِ عَلَيْكَ، حَتَّى تُدْرِكَ وَأَنْتِ فِي جُحْرِ الْبَعْدِ عَنْهُ حَجْمُ الْأَنْوَارِ الَّتِي كُنْتَ فِيهَا عِنْدَمَا كُنْتَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، فَتَعُودُ لَهُ مَشْتَقًا. وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا هُوَ أَنَّكَ سَتَعُودُ لِهَدْفِكَ الْأَسْمَى فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ هُوَ

أَنَّكَ لِلَّهِ وَإِلَيْهِ رَاجِعٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. سورة الأنعام الآية 162.

فَأَنْتِ خُلِقْتِ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ لَا لِأَجْلِكَ بَلْ خُلِقْتِ مِنْ أَجْلِ عِبَادَتِهِ وَإِرْضَاءِهِ وَمَحَبَّتِهِ سُبْحَانَهُ. حَتَّى يَرْضَى فِعْشَ حَيَاتِكَ بَيْنَ التَّقْوَى وَالشُّكْرِ فَإِنْ كَانَتِ التَّقْوَى هِيَ الْغَايَةَ مِنَ الْعِبَادَاتِ (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) فَإِنَّ الشُّكْرَ هُوَ الْغَايَةُ مِنَ التَّقْوَى (وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) فَالشُّكْرُ هُوَ التَّحْدِي الْأَعْظَمُ بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَبَيْنَ رَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (ثُمَّ لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) فَلَمْ يَقُلْ إِبْلِيسُ سَاجِدِينَ، وَلَمْ يَقُلْ خَاشِعِينَ بَلْ قَالَ شَاكِرِينَ، وَمِنْهُ يَبْقَى الشُّكْرُ هُوَ عِبَادَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ) فَالشُّكْرُ هُوَ الْغَايَةُ الَّتِي أَمْتَدَحَ اللَّهُ بِهَا الْأَنْبِيَاءَ (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَقْلًا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا) لِمَنْ سَخَّرَ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ الْحِجْرَ وَالْبَشَرَ، وَكُلِّ حَيٍّ وَالشَّجَرِ. لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرًا، فَحَافِظٌ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَوْ ضَرَرٍ، وَمِنْهُ إِنْ كُنْتَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ فَارْكُضْ، وَ إِنْ صَعِبَ عَلَيْكَ فَهَرُولْ، وَ إِنْ تَعَبْتَ فَامْشِي، وَ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ كُلَّ هَذَا فَسِرْ، وَ لَوْ حَبَا، وَلَكِنْ إِيَّاكَ وَ الرَّجُوعَ، فَاللَّيْلُ مَهْمَا طَالَ لِأَبَدٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَ الْعَمْرُ مَهْمَا طَالَ لِأَبَدٍ مِنْ دُخُولِ الْقَبْرِ، فَارْبِطْ سَعَادَتَكَ دَائِمًا وَ أَبَدًا بِالْاعْتِمَادِ عَلَى اللَّهِ، فَمَنْ اعْتَمَدَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ، وَمَنْ اعْتَمَدَ عَلَى مَالِهِ قَلَّ، وَمَنْ اعْتَمَدَ عَلَى عِلْمِهِ ضَلَّ، وَ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى نَفْسِهِ مَلَّ، وَ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ لَا ذُلَّ، وَ لَا قَلَّ وَ ضَلَّ وَ لَا مَلَّ .

بن علي هوارية: الجزائر

"ذنوب الخلوات"

احذر من ذنوب الخلوات، ومن الفراغ؛ فلا تنتج المعاصي إلا من فراغ، ذلك الفراغ القاتل الذي يظهر حينما تتوارى وتختفي به عن أعين الناس، وتختلي به مع نفسك متغافلاً بأن الله معك أين ما كنت، مُتذكراً بأن النَّاسَ قد ذهب، وزالت عنك، ليبدأ الشيطان بنزغك والوسوسة في أذنك وتجميل تلك المعصية وتصغيرها لناظرك وكأن الأمر شديد السهولة بل ويقنعك بأن المعصية صغيرة وسهلة ولن تكلفك شيئاً ويكبر لك رحمة الله، ولن يلحظ أحد ذلك.. وبعد فعلتك يأتي دور الندم اللامنتهي وجلد الذات المؤلم، وليكمل الشيطان عمله ويصغر لك رحمة الله ويكبر ذنبك...

ولا أضع اللوم كله على الشيطان فلربما بعض اللوم. ما لم يكن كُله. هو من نفسك الأتارة بالسوء.. كما اعترفت امرأة العزيز حينما راودت يُوسفَ عن نفسه.. وقالت: ﴿وما أبرئ نفسي إنَّ النَّفسَ لَأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وحينما تمر بمثل ذلك الأمور وتأتيك تلك الوسواس والنزغ استعد بالله وتذكر قوله تعالى: ﴿وَإِذَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وانشغل بأمر مفيد وتذكر بأنك لو هممت بفعل السيئة ولم تفعلها ستكسب أجراً بعدم قيامك بها! لقول رسول الله: "إن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة." تخيل أنك ستكسب حسنة كاملة بمجرد عدم فعلك لتلك الفكرة السيئة، أخرجتنا برحمتك يا الله. وإن فعلتها فأتبع تلك السيئة بحسنة؛ لكي يمحوها الله عنك وعسى يبدل خطاياك لحسنات كما قال

النبي: " اتقى الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن . "ولا تصر على سفاسف ذنوبك، واستغفر الله، كما قال ابن عباس رضي الله عنه: "لا صغيرة مع إصرار ولا كبيرة مع استغفار . " وعاقب نفسك بكل سيئة عدد كبير من الحسنات ولعل الله هداك بالتزامك بالطاعات والفرائض، وحرصك على فعل النوافل والسنن.. كالصدقة بربع ما تملك من مال، أو مضاعفة عدد ركعات قيام الليل وصلاة الضحى، أو زيادة وردك اليومي لعدة أجزاء، وانهمك قدر ما استطعت بفعل الخير حتى لا تجعل متنفس لعقلك بالتفكير بفعل معصية ما..

لربما كان هذا العقاب جميل، ومتعب للنفس لكن ستفكر قبل أي معصية بالعقاب المتعب ولن تفعل تلك المعصية.. وتب إلى الله فباب التوبة لم يُغلق بعد.. تب إلى الله لو أذنبت مرارا وتكرار ولا يسوغ لك الشيطان بأنك فعلت معاصٍ كثيرة ولن يقبلك الله بل سيقبلك أنت وتوبتك، لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾

فقط عد له بقلب صادق، خجل، بدموع لعبيدٍ أنهكه الذنوب ويريد الخلاص منها وبدأ صفحة جديدة .هدانا الله وإياكم وثبتنا يا رب

مَجْدُ بَاسِ الْمَلَأَفَحَةِ: الأردن

"توبة فتاة"

ظلمة فاحتقار فاشمئزاز من نفسه فاعتزاز بفعله فصحوه لضميره
ثم ما يلبث أن يعود لحالته المعهودة، يتخبط بين ظلمات الحياة هذه
حالة الإنسان عند محطات الحياة.

ليت أمطار المغفرة تهطل فتغسل قلبي من كل ذنوبه ليت رياح العفو
تهب فتريح تلك القلوب لو أن تلك القلوب المتجمدة تصحوا فيذوب
عنها جليدها فتتوب.

لو أن الأجساد تعرف مصيرها فتنهض وتسعى ابتغاء مرضاة الله دون
أن تشكو لو أن الأذان تصم فلا تسمع سوى كلمات الله وبتلك
الألسنة تشدو بذكر الله.

ليت معظم الأجساد تستر قبل أن تستر بكفن يداري ليت ، لو ، لو
أن ، اتمنى ، اااااااااااه ه ه ه لooooووووو

كلمات بل أهات تطلقها "توبة" تناجي بها بني البشر قبل أن تغلق
أبوابها و تسعى الروح إلى خالقها فترتاح وتغفو
"يجب أن نفترق لم أعد أحتملك مللت منك . " تتكلم وتلك الدموع
المرجية تسابقها تحفظ ذلك الموقف في ذكرياتها بل وتحفره حفرا
لتزين بها جدار أمنياتها الحاملة

"أذيتك يوما أختك أختت ثققتك "

بتلك البسمة الساخرة يجيب وبذلك القلب البارد "أنتظرك أن
تخوني ثققي وأنت أول من خان نفسك وثقتك وأهلك وربك يا هذه
ليس لك مكان في حياتي "

" أنسيت وعدك لي تلك الكلمات والتضحيات "

" ما هي إلا ترهات بل ومجرد سيناريوهات قد أعدتها مع كثيرات
أخريات "

بعد أن فاض بها سيل الذكريات تنسحب لتنتحب بعيدا عن كل
الأوجاع. "توبة": ما بك أتشكين من هم من تعب أو من وهن
" حور": إنما من قهر بل وضعف و قلة حيلة من وجع قلب بات متيما
من خيانة حبيب من غدر صديق "

توبة": تبحثين عن حزن يحتويك ومستمع لكل آلامك وأحزانك
شخص يتقبلك بكل أوجاعك و عيوبك يرشدك لطريق الصحيح بدون
مقابل ينير دربك يغفر ذنبك يشفي قلبك يفرج همك دون مصالح ".
حور": وأين أجد مثله في هذا العالم الم؟
توبة: "اللهه".

وقوع تلك الكلمة على قلب صديقتنا لم يكن أقل قسوة من الرمي
بالسهام من الطعن بالسكاكين من الجلد من عقاب الفراق أشد
طمأنينة من لقاء الأهل من حزن الأم من دفء البيت من صدق
مشاعر.

وفي ركعة تشيد بتوبة صادقة نادت من قاع الأرض نادت ليسمعها
من سابع سماء نادت وكلها أمل باستجابة بمغفرة بعفو بعوض جابر
نادت

وهاهي اليوم بذلك الثوب الساتر الحجاب المبرر وذلك الوجه الباسم
وفي قلبها وحضنها كتاب الله وما أجمله من شافع تقابل ذلك الخائن
بعد طول فراق وبتلك الكلمات تشدو: "كونك طلبت حبي مني
فأنت عابر .

أما كونك طلبت حبي من خالقي فأنت لقلبي أسر "

-في مشهد آخر-

حور: هل ادخل ؟

حور: ادخل أدخلك الله جنة الفردوس الأعلى

بهاء: الحمد لله الذي أنعم علي بزوجة وحبيبة مثلك يا وصية

الرسول

حور: كنت لي جابر عوضا من عند الله ممنوحا وأجمل زوج صالح.

أقدارنا بيد الله و دعواتنا المخزنة ما هي إلا عوض مخبأ عند الله

فصبرا جميلا. . رزقكم الله بعوض جابر ينسيكم ضيق الأيام الفاتنة

أمال حميمص: الجزائر

"كَيْفَهُ تَكُونُ أَوَابًا"

إن كلمة أَوَاب هي صيغة مبالغة من الفعل آب فهو أَوَاب ، بمعنى راجع ، أي: كثير الأوبة والتوبة والرجوع إلى ربه، ومن معانها أيضا التسييح وقد وردت في قوله تعالى عن نبيه داود ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدُ﴾ "سبأ: 10". لقد مدح الله عز وجل بعض أنبيائه عليهم السلام بأنهم أوابون راجعون إليه؛ حيث قال عز وجل في حق داود عليه السلام: ﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ "ص: 17"؛ بل كَرَّرَ اللهُ عز وجل هذا المدح له في آية أخرى، وفي نفس السورة؛ حيث قال تعالى: ﴿وَحُدِّ بِيدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ "ص: 44". كما مدح الربُّ عزَّ وجل نبيَّه سليمان؛ لأنه اتَّصفَ بسرعة أوبته ورجوعه إلى الله عز وجل، فقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ "ص: 30"؛ أي: رجَّع إلى الله بالاستغفار والتوبة.

وحين يذكر الله عز وجل هذه الصفة في بعض أنبيائه، ويُسجِّلها في كتابه، فإنما هي دعوة للجميع للتحلِّي بهذه الصفة الجليلة. فالرجوع إلى الحق فضيلة وأيما فضيلة، أما الإصرار على الذنب فأمره خطير، ومآله إلى عذاب أليم. لقد بشر المولى عز وجل الأوابين بالجنة؛ لأنهم راجعين دائماً إلى طاعته حافظين لحدوده، فقال تعالى: ﴿وَأُزْلِقَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ

بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِيظٍ * مَنْ حَسِبِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ
بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿﴾ "ق: 31 - 34".

ولكي تكون أواباً، التزم بالآتي:

1: فكلما أذنبت ذنباً فتب منه ولا تؤجل، متذكراً الحديث القدسي؛ حيث
قال الرب عز وجل: "أَذْنَبَ عَيْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ
بِالذَّنْبِ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ"

2: وكلما أذنبت ذنباً في السرِّ، فتب منه سراً ولا تجهر به.

3: وكلما تذكرت ذنبك فتب واستغفر منه، ولا تغفل عنه.

4: وكلما هممت بالقيام من مجلسك، فقل كفارة المجلس قبل أن تقوم،
وكفارة المجلس رواها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم، قال: كفارة المجلس أن يقول العبد: "سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، أستغفرُكَ، وأتوبُ إليك"
وأما ثوابها فقد رواه أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ
مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ)

5: حافظ على صلاة الضُّحَى لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب، وهي صلاة الأوابين).

6: واسأل الله تعالى أن تكون له أَوَابًا، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل بذلك، ورطبَّ لسانك بكثرة الاستغفار والتوبة والندم، خصوصًا عند وقوعك في أي زلَّة، تكن بذلك عبدًا أَوَابًا، هكذا مدح الله تعالى نبيَّه أيوب عليه السلام، فقال عنه: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ "ص: 30" وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لبابة السوادق: السوادق

"انه كان مخفارا"

يقول ابن القيم: " إذا عُرِمَت التوبة ونشأت من صميم القلب أحرقت ما مرت عليه من السيئات"

إني فتاة محجبة، لست معصومة من الأخطاء، كنت كأهها البشر، لكن كنت اجعل هذه الأخطاء بمثابة طريق للاستقامة، حيث اعتد على ألا أعود إلى الذنب، فأعود مجددا مرة أياس من نفسي ومرة أياس من الحياة كلها.

كنت دائما في صراع مع عقلي وأفعالي، لكن كنت على أمل أن الله لن ينسى عبدا يجدد توبته. كنت أتهاون في أمر الصلاة رغم أنني أقمتها في سن مبكر آنذاك كان عمري تسع سنوات وهذا ما أحمد الله عليه أن وفقني إليها وأنا لم ابلغ العشر سنوات بعد. وحينما استقر في صلاتي اشعر بالاطمئنان كالغيث يصب في شرايين قلبي.

وفي هذا الزمن الذي كثرت فيه المعاصي وأصبح الحلال حرام، والحرام حلال لازلت في صراع مع نفسي أتمسك بديني كأني أتمسك بجمرة. كنت بعد كل ذنب، أعود للتوبة بشغف اقوي، قبل السنوات كنت انتظر من البشر أن يشاركوني حزني، لأنني من فرطه أريد البكاء ولا أبكي أريد أن أشرح لأحدهم مدى حزني واكتئابي لكنني أصمت ، لا أرغب في الوحدة لكنني أتألم من اشد الناس قرباً إلي أشعر بأنني أريد الهروب من نفسي ومن

أفكاري وذكرياتي ومن الماضي ، لا احد يشعر بقلبي الذي ينبض حزناً وألماً حتى وجدت من اهرب إليه، من يخفف ويمحي ألمي بشتى أنواعها، من يصب الفرح والسرور في حياتنا انه الله، بعد كل هذا هو اللقاء الوحيد الذي لا اخجل أن ارفع صوتي إليه وارفع رأسي إليه واطلب منه كل ما أحبته، حقاً لا حياة إلا مع الله، عد إلى الله ولو أذنبت سنين من عمرك، عد إلى الله فلن تجد احن منه، عد إلى من يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم، لا تياس من روحه. ألا يكفيك انه يرى ما بك ويعلم ما تسره وتعلنه، عد له مادامت أبواب الثوب مفتوحة، ارجع إليه بالدعاء والبكاء الاستغفار والأذكار والقرآن ثم القرآن، يقول عز وجل ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ الحمد لله حافظه لما تيسر من القرآن الكريم فهو الطريق إلى المولى، فذكر الله جعل قلبي يخشاه ويحبه رغم أي تقصير في حقه.

والله لم أصل إلى هذه المرحلة من الإيمان وحقا إيماننا صغيراً في حقه إلا بعد صراع طويل، وثقة بالله انه لن يتركني يوماً وسيجبر بخاطري حتى وإن عصيته الآتي أثوب ثوبه نصوحة، وأنا لأن في عمري 17 عام أجدد دوماً ثبوتي حبا في الله. يا صديقي أليس هو من قال: عبادي من تقرب إليا شبرا تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إليا ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هروله" يا أوابون لا تياسوا من عودتكم إلى خالقكم فقد قال عز وجل في كتابه بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ

أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿الزمر، الآية 53﴾

ليلي الصالحين: المغرب

" لذة تحقيق الأمنيات "

الدعاء دائماً عابقاً بقلبي يرددك

لا يفارقُ دقائقَ للحظاتِ

مُجردِ هَمَسَاتٍ وحتى مُخيلاتِ الدعاءِ

جبراً وحتى طمأنينةِ نفسٍ،

وكانَ المعجزاتِ تلتفُّ من كلِّ جهةً

منكَ لُتُلي نداءً قلبكَ الذي نادى ودعا

أشعرُ وكانَ الراحةُ عَبتِ بي

والقلبُ حنَّ والروحُ أَسْتقامت

والعقلُ أُنْذهلَ بما حَصَلَ في أيامٍ مَعْدوداتِ

اللهمَّ أرزقني لذةَ تحقيقِ الأمنياتِ

ولذةَ الحاجِ في نجواك

ولذةَ الدعاءِ خيراً في سرِّ

وحتى في الجهرِ برضالكَ

فالحمد لله على نعمة الدعاء

قد أنعمتها على قلبي

وينطقُ بها رحابٍ بالمتسعِ بفضاكُ

مادلين محمد روج وريحان: الأردن

" الله قريب من قلبي "

قال الله تعالى: " وإن يُردك بخيرٍ فلا رادَّ لفضله " عطاؤه سبحانه قد يأتيك دون اختيارٍ منك أو سؤال...

فكيف إذا دعوته عن يقين..

قالت لي بصوتٍ مُتَحَشِّرٍ مِنَ الْبُكَاءِ: "اليوم جاءني البُشرى واستجاب، وَلَنْ أَقول لَكَ رَغْمَ قِلَّةِ الأسبابِ، بل أقول رَغْمَ إندامِها ورب الكعبة " قُلت لَهَا كيف !

قال لي: نادية الله عزَّ وجلَّ باسمه المُغني الذي يرجع له الأمر كله، وَوُثِّقَتْ فِيهِ تمامِ الثَّقةِ، وَنظَرْتُ إلى أسبابِ الدُّنيا التي تُحيطُني وَقُلت لقلبي: "إنا بإذنِ الله مُنتصرون بقوةِ الله " ثم؛

ذَكَرْتُ نفسي بيقينِ زكريَّا عليه السَّلَامِ عندما كانت امرأته عاقر، ورغم هذا طلب من الله الولد ولم يَنْظُرْ إلى الأسبابِ، بل نَظَرَ إلى العَزِيْزِ المُسَبِّبِ .
وبتوكلُّ أم موسى رضي الله عنها عندما أُمرت أن تُلقِي بِطفْلِها في النَّهرِ، وكيفَ أَنَّ الله نَجَّاه، بل وَرَّيْتِي في بيتِ فرعون الذي قتل الملايين كي لا يأتي به، وكانَّ الله يقول لَنَا "أنا القادر ."

وبتشبُّث موسى عليه السَّلام بحبلِ السَّماء عندما خرج من المدينة خائف
يترقب، وقال لله: "رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ"، ولم تمر عليه تلك
الليلة إلا ورزقه الله الرِّزوة والمال والمأكل والملبس واليَبوة.

قُلْتُ لَهَا وَمَنْ تَم !

قالت لي: فقلتُ لله عزَّ وجلَّ لقد جعلت في قصصهم عبرة لي، وتعلَّمتها حقَّ
التَّعلُّم، وتأمَّلتها فوجدتُ قلبي مُلقياً في جُبِّ الحُزن، كما ألقى يوسف فيه
بيد إخوته، وروحي يعقوبية وليست بصبر يعقوب.

أنت، أنت وأنا أنا، أنت من إذا قلتُ لِمَ أريدُ كُن، سيكون.

أنتَ البَّار، وأنا الفقير المضطر، إني عبدك وابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي
بيدك، ماضي في حكمك، عدل في قضاؤك، اقضي لي حاجتي.

تُم هيئتُ لقلبي البُشرى، وتجاهلتُ الأسباب ووثقتُ به، فمحي الأسباب
وبشَّرنِي. -قُلْتُ لَهَا وبماذا بَشَّرَكَ؟

قالت لي: أصبحتُ حامل بعد عُقم استمرَّ تسعة أعوام، بعد قول الأطباء
لي لا يوجد أمل. كُنْتُ أعلم أنَّ الأمر بيده وليس بيدي أحد.

اللهم

إننا نسألك اللطف فيما قضيت والعون على ما أمضيت ونستغفرك من كل قول يعقبه الندم أو فعل تزل به القدم فأنت الثقة لمن توكل عليك والعصمة لمن فوض أمره إليك.

وقيل أيضاً: والله إني دعوت دعوة انفطر قلبي عليها ، بكيت بكاءً يغسل به ثراء أربعون فقيداً ، وكان داخلي ينطق الله كريم ، الله رحيم ، الله لطيف ، الله سميع ، نظرت إلى السماء وعينا يفاقة قواها ، ومن هول الصدمة التي رأيتها ارتبك لساني ولم يعد يتحرك ، والله رأيت ملكاً كل جنح يملكه غطى به المشرق والمغرب ، يقترب رويداً ، رويداً فارداً أجنحته وكأنه يحتضن الدعوات ومن بينها دعوتي ، إن كان ذلك حلم فكيف بواقع فيه إله عظيم كإلهنا كل ما تهت في لقيا التفسير كانت السماء ترشدني، ما بكيت يوماً إلا استعاضت الدموع جبرها، لنا رب كريم.

يسمعنا في شتى أمورنا، فلنسأله في أصغر التفاصيل ، "وأشعر أن في الأيام شيئاً سوف ألقاه وأشعر أنه فرحٌ كما قلبي تمناهُ فؤادي موقنٌ دوماً على ثقة بمولاهُ لأن الله علمني بأن أرجو عطاياهُ "

أما الليالي التي نصنعُ فيها ذكراً نجدُ فيه متعةً وبركةً لأوقاتنا أن نبدأ في النهار بتلاوة ذكره وكأنَّ القلب يُنير من داخله والحمدُ لا يفارقُ لسانك بأنَّ الله تعالى أعانك على تلاوة ذكره أن يكونَ لنا أذكراً نداومُ عليها في كلِّ يومٍ تعينُ القلبَ على البداية من جديد والحصنُ من كلِّ أذى وقوةٌ لبداية فجرٍ

جديد أن نغرس في كلّ قلب دعوةً تنيرُ في قلبه بأنّ التعب يزول وأنّ الهمّ
سيمضي وأنّ نكتّمها برسالة نصّية يفرحُ بها

أن نستغفرَ من كلّ ذنبٍ ومن كلّ غفلةٍ ومن كلّ ضياعٍ وندعو الكريمَ بأن
يفتحَ لنا فتوح العارفين والصالحين ونكونَ من العاملين المخلصين ويرزقنا
بأحلامنا القلبية تحقيقاً وقبولاً وسبحانه يجعلُ في الصباح قوةً لبناء قلبٍ
جديد.

وأنّ نُصَلِّيَ على الحبيبِ وندعو برؤياهُ في كلّ منامٍ وإذا ظهر ضياء الحبيب
ﷺ لأيّ قلب في أي لحظة فإنّه يطيب ويكشف بالغيب ويرى ما لا يراه
النّاظرون لأنّ الله عزّ وجلّ كشف عن هذا الجمال.

بِسْمِ الْحَبِيبِ الْمَأْمُونِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْهُنَمِ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَعَظِّمْ وَأَنْعِمِ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّجَاةِ لِلْمُؤَحِّدِينَ وَجَادِبِ قُلُوبِ وَأَرْوَاحِ
الْمُحِبِّينَ لَهُ الصَّادِقِينَ وَالنَّعَمَةَ الْعُظْمَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

شاه سمير حسيني: سوربا

" مسلمة بالفطرة "

كسائر الأيام تستيقظ ليزا وتقوم بالمشي في الصباح الباكر ثم تتناول طعام الإفطار بعدها تتوجه لجامعتها حيث تلتقي برفاقها وتمضي باقي يومها معهم إلى أن يحل الليل فتمضي ليلتها في الملاهي تستمتع ظنا منها أنها ترفه عن نفسها، كانت ليزا فتاة غنية تنحدر أصولها من دولة عربية إلا أنها كبرت وترعرعت في بلد أجنبي، تعيش حياة الترف وتفعل ما تشاء كانت كأميرة قصص الخيال، لا ينقصها من أمور الدنيا شيء، تعيش بحرية تامة، ولكن بالرغم من هذا كانت تشعر بضيق وحزن في صدرها لا تعلم سببه، تحاول أن تخفف عنه بالسهرة في الملاهي وشرب الخمر ولكن لا جدوى، لذلك.

في احد الأيام انضمت فتاة جديدة للجامعة وقد لفتت انتباه ليزا ملابس تلك الفتاة، قد كانت ترتدي حجابا طويلا ساترا فضفاضاً ويشع النور من وجهها وكأنها القمر، حاولت أن تتقرب منها وبالفعل تمكنت من ذلك فبمسلمة كانت فتاة ودودة طيبة القلب بشوشة الوجه، وأكثر ما جذب ليزا لتلك الفتاة هو أخلاقها فبمسلمة كانت مختلفة عن باقي الفتيات لم تكن تحادث الشباب، ولم تكن تضيع وقتها في اللهو واللعب مثلهم وهذا ما جعل بمسلمة محط اهتمام ليزا بعد مرور أشهر أخذت صداقة ليزا وبمسلمة تتوطد أكثر فأكثر وفي يوم من الأيام تعذر على ليزا الذهاب إلى منزلها فطلبت منها بمسلمة المبيت عندها رافقت ليزا بكل سرور ولكنها أمضت تلك

الليلة في دهشة فقد شاهدت عائلة بسملة يتعاملون بود مع بعضهم، منزلهم دافئ فيه شيء يجعلك ترتاح، كما أنها شاهدت اهتمام والدي بسملة بأبنائه وحرصهم على الصلاة، على غرار والديها اللذان تلتقي بهم مرة في اليوم.

أمضت ليزا تلك الليلة تفكر تريد معرفة السبب الذي جعلها ترتاح في ذلك المنزل وخاصة بعد سماعها لآيات الله، مما حرك شيئاً بداخلها قررت في صباح اليوم التالي أن تصارح صديقتها بما يجول في بالها: بسملة أريد أن أقول لك شيء مهم. -بسملة: تفضلي أنا استمع إليك

-ليزا: قبل أن أعترف عليك، كنت اشعر بشيء داخلي يشبه الحزن لا ادري ما هو بالضبط ولكنه شعور سيئ، وبعد مبيتي عندكم ليلة البارحة، وسماعي لذلك الذي شغلتموه تززع داخلي، شعرت بطمأنينة لم أشهدها من قبل، وكأن ذلك الحزن الذي بداخلي ذهب.

- بسملة: يا عزيزتي ليزا، هذا هو ديننا، دين الإسلام والطمأنينة والسلام، وما سمعته هو القرآن

- ليزا: إذن أريد إن اعتنق دينكم، لأنني وجدت ضالتي بعد سنين طويلة، فهل ترحبون بي بينكم.

- بسملة: أكيد، أنا سعيدة لأنك قررت أن تسلي، كل ما عليك هو أن تغتسلي، وتنطقي الشهادتين

أسلمت ليزا وغيرت اسمها لخديجة وأخذت بسملة تعلمها أمور دينها
وتحثها على الاجتهاد للتقرب لله، وبالفعل كانت خديجة حريصة على
التقرب من الله، وقد بذلت جهدها من اجل نشر الإسلام وحث الطالبات
وأصدقائها على اعتناق هذا الدين. تقول خديجة والله، أن القرآن كان
دواء لقلبي أزال كل همومي.

بشرى براهيم: الجزائر

"تُحَدِّثُ إِلَهِي اللهُ"

سجائر كل ليلة في غرفتي، يكاد زائرها أن يختنق، أشرب الخمر كالمياه الغازية غير آبه للضرر أو ما سيحل بي، يوما بعد يوم أكاد أن أموت ببطء، من يأبه لمجاراتي، ههه الجميع يكون سعيدا عند رؤية حالي، سيجارة واحدة و انتهى، سيجارة واحدة كافية لقتلي، لا ينفع شيء معي مهما حاولت، حتى أنني غير آبه لمعصية ربي..ماذا!!، هل الربّ غاضب مني؟ هل سيغفر لي يوما!

كيف لي بدخول الجنة و أنا لم أفكر يوما بالتوبة!!، كيف سيحدث هذا، يا لي من أحمق، لم أستمتع في دنياي و لن أفرح في قبوري، عذاب في الدنيا و ما مصيري في الآخرة..ذنوب و معاصي، الجميع يريد تغييرني لكن من يستطيع، كل يوم أغرق في ذنوبي أكثر..يا الله أنا لا أريد أن أبقى هكذا، هم من أرغموني على فعل هذا، هوائي أصبح دخان سجائري و مائي خمرا، لم أفكر يوما بالعوائق لكنني تائه الآن...

يا ربّ، أخرجني من هذا، مما أنا عليه، عصيتك كثيرا لكنه وقت التوبة ... مصيبة لا تنتهي قبل بدء أخرى، خطأ يتلوهُ الآخر، أسف أيتها العائلة على كل ورقة نقدية قمت بسرقتها، عذرا يا صدري على كل قطرة نيكوتين أحرقتك بها و استمتعت، عذرا أيتها الرثة على سوادك اليوم، أعتذر يا رب فعبدك كان و لا زال يرتكب المعاصي.. عذرا .

أنا أقاوم ذنوبي الآن، بسجدة واحدة إرتاح قلبي، ورأيت عالما آخر، كيف ستكون أول ليلة و أول صباح بالجنة. دائما الربّ يدهشنا بغفرانه لنا، يخرجني من تحت الرماد سالما، كنت أظن أنني بخير بتلك الضلالة ، لكنني كنت أعى، الحمد لله الذي هداني يومها، كنت وحدي، كنت أظلم نفسي و كنت أقتلها حتى شاء الله أن ينقذني من عمتي.

شعرت أنني بأفضل حال لأول مرة ..كمولود جديد في هذا العالم .و اليوم عالجت جسدي، و ابتعدت عن كل سوء، و ها أنا بروح منيرة ما كانت سوى "ظلام حالك " فحين تشتد النار تُظهر الحساب لمن أذنب، و حين تفتح الجنة أبواب نعيمها تُكافئ من أحسن ..شكرا يا رب.

وصال عرفاوي: الجزائر

"القرآن طوق النجاة"

نحن كبشر قلبنا دائما يرتبط بالقرب من حواسنا (سمعنا وبصرنا)..مثلا الذي يحب شخص دائما تجده يسعى لمتابعته وتعقب أخباره، إلى درجة أنه قد يسجل صوته ويسكنه من حين لآخر او يكرر قراءة رسالته ويحتفظ بصوره ومادامت حواسه قريبة من هذا الشخص سيظل قلبه دائما متعلق به ويشتاق إليه، ولكن لنفترض أن هذا الشخص ابتعد ولن يعود إطلاقا سترى مع الوقت أن كل هذا الحب والشوق سيندثر ويختفي تماما ، ساعتها سيشعر هذا الشخص المحب بالجفاء، الرسائل والصور والأصوات لا تصبح تحرك قلبه مثل ما كان عليه من قبل ، وهذا بفضل رحمة ربنا بالعباد، وكذلك لو فقدنا أحد أحبائنا، مع الوقت الحزن على فراقه والاشتياق واللهفة وكل المشاعر تقل تدريجيا حتى نستطيع أن نكمل حياتنا.

وهذا الأمر نفسه حصل معي بحيث كنت استمع إلى الأغاني ومدينة عليها جدا في فترة من فترات حياتي، وبسببها صرت أشعر أن قلبي بعيد تماما عن الله لا اقصده أن لا أصلي ولا أصوم ولا أقرأ القرآن ولكن أعني أنني أصبحت أمارس العبادات على أنها مجرد حركات وأفعال دون أن استشعر لذتها ، ولكن في كثير من الأحيان كنت ألمح عدة أمور وكأنها رسائل ربانية تدعوني لأن أتوب لله من أهمها ما كان يضايقني في مواقع التواصل من فيديوهات وصور فجائية، بحيث وأنا أتصفح هذا الفضاء الأزرق يمر علي فيديو بعنوان راحة نفسية لذي فلما اشغله أسمع تلاوات عطرة لمختلف القراء، ناهيك عن الأذكار والأدعية التي تأتي كل لحظة وحين ومئات أخرى يصادف مسمعي صوت أذان الفجر ، هي لحظات كانت تصنع البسمة

بقلبي واجعلني أكمل يومي بدون نكد لحظات جعلتني استشعر معية الله بعد فراغ طويل، وفي مقابل ذلك حين تأتيني إلى ذاكرتي الأغاني التي كنت أحفظها فأقوم بدنتتها فاحس بالضيق وتزيد من توتري وبعدي عن صلاتي وسائر عباداتي وتجعلني أقوم بواجباتي الدينية وكأني مرغمة أؤديها وارتاح منها لا ارتاح بها لأنها ببساطة عبادات لا خشوع فيها.

وحينها بدأت يراودني التفكير بالفرق بين الإحساس الذي يملكني حين أسمع الأغاني والذي يراودني أثناء سماع القرآن، فأدركت حينها أن سعادتني واطمئناني لا يأتي إلا وأنا أتلو أو أسمع القرآن من أحد القراء الذين أصبح لهم وقع كبير على قلبي، حينها بدأت اسمعي من نفسي وأفكر في الذنوب وأتساءل دائما كيف غفلت كل هذا الوقت على هذا الكلام العظيم الذي فيه نور لقلوبنا وراحة لنفوسنا وجلاء لهمومنا، فعلا كان القرآن ملاذي الوحيد الذي أخرجني من الوحل إلى بر الأمان، الأمر الذي جعلني ابتعد نهائيا عن الأغاني وأغير وجهي لسماع القرآن، معوض ما كنت أدندن بأغاني أصبحت أتلو ما تيسر من كتاب الله، وبدل ما كانت ذاكرتي تستحضر الأغاني أضحت تردد ما في دماغي من آيات ربنا؛

وسبحان الله الآيات التي كان تأتيني كانت تأتي بوقتها وتناسب حالتي النفسية جدا، فأصبح تعلقي شديدا بقصص القرآن وكلماته، بحيث لا تأتيني راحة إلا بالإصغاء إليها، وزاد خشوع في الصلاة واشتد تقريب من الله أكثر من قبل ورضا مدمنة على حفظ الصور من كثرة التكرار، والأجمل من هذا كله أنني كلما سمعت آية بالصدفة يقشعر لها بدني وارتاح لها واستشعر الأمان بها

كلامي ليس لأنه أريد أن أقول لكم اسمعوا أو لا تسمعوا ولكن الحرام .

بين والحلال بين فمن يريد أن يموت وهو يسمع القرآن عليه أن يواظب
عليه ويعتزل الأغاني لأنه ما عاش على شيء مات عليه

بن محابد أمينة: الجزائر

"إلى الله نمضي"

لا تسألوني كيف عشت وعن حالي
عندما كنت أنام عن صلاة الفجر وأسهر الليالي
أمشي متبرجة دون حجاب ولا أبالي
أعيش في ضيق وفجوة ولا ذوق لحياتي
ألهو وأقول الإيمان في القلب وناسية أعمالي
يمضي النهار بدون رود لقرآني
وحافظة لقصار السور ولا هية عن الطوال
ومقتصرة على الفرائض وغافلة عن التهجذ والقيام
ومعرفة للإسلام وحاصرته في الصلاة والصيام
حتى فطنت عن غفلتي والحمد لله الذي اجتبانني
لدخول جامعة العلوم الإسلامية التي غيرت حياتي
فولدت من جديد مع بداية رحلتي
فكانت بدايتها بالدخول إلى حلقات القرآن
ثم لبس لباس العفة والتقوى وهو حجابي
وعندما ذقت حلاوة القرآن أصبح جزء في أيامي
لا يمضي نهار بدون لمس المصحف وقراءة الفرقان
ومواظبة على صلاة الفجر وزيادة النوافل
وأحس اليوم قصيرا ولا أحتاج إلى وسائل التواصل
فالتحدث مع الله في كل آية ذلك هو قمة الجمال

وبعد عام من الجد والفتور والحفظ والتحدي
صرت حافظة للقرآن
حاملة لتاج الوقار وذاك أغلى وأجمل أحلامي
ومعلمة له بإذن الله والشكر لله لتحقق الأمانى
وها أنا ذا تغيرت حياتي بإذن من المنان
إلى الأفضل والأكثر إن شاء الله بعد إذ هداني
كذلك يضل الله من يشاء ويهد من يشاء
فعد إلى الله ولا تعد ذنوبك في كل مرة
فهو يحب الأواب ويقبل التوبة من عباده

ميلود علي أمينة: الجزائر

"على الشفا"

ركض في صحراء تعاسته، نهل من نبع شقائه، اختنق بهواء خذلانه،
خدعه سراب اللذة فوقف عنده لاهثا، جثا على ركبتيه، لعق التراب،
أحس بطعم جسده تأوه تقياً ذاته، حتى النزيف...صاح مستغرباً: هذا أنا ؟
!

الكلاب المسعورة تنبح من بعيد، تجذبها رائحة جسد ملقى على قارعة
الفرغ، على شفا الهلاك، على حافة الهاوية، يزداد النباح، يقترب ...
يحاول الزحف، يبغى الهروب لكن إلى أين ؟
من حافية الهاوية تسلقت تلك الأفاعي السوداء تريد تطويقه، تريد
سحبه للأعماق، يصرخ، ينادي كل من يعرف. و لا من يجيب .حفيف
الأفاعي التي بدأت تلامس قدميه يرعبه، نباح الكلاب يصم الأذان هي
أمامه الآن، تزمجر تمد أنيابها لتنهش...الجسد يكاد يستسلم ،،، يتمم
اللسان بكلام لا يتبين ... يرتفع الصوت رويدا، رويدا :
-أخطأت الطريق ...

إلهي أخطأت الطريق . إلهي انسدت الأبواب إلا بابك
إلهي تلك خطاياي ، وحدك المنجي ، وحدك التواب، في قلبي هواك ، ضللت
لكني ما كفرت ، غويت لكني ما أشركت، أذنبت لكني ما ارتديت .يا إلهي
تبت.

ارتفع الصوت طغى على المكان عانق الكون، تلاشت الأصوات
الأخرى، اندثرت شخوص الحيوانات ...
-ربي، اعترفت بذنبي ، فأغفر لي، أنا المذنب، أنا المذنب...

على خديه انهمرت تلك الدموع الغزيرة، غسلت الروح والجسد، أحس
بنسيم خفيف يداعب شعره، فتح عينيه؛ ابتسمت السماء، لمست يده
الأرض؛ قبلها العشب. وقف؛ حيته الأزهار و الأطيار و الأشجار، مشى؛
ترنمت على وقع خطواته الفراشات، تذكر الأربعين عاما وكيف مرت عليه
وهو يركض في صحرائه. حينها أدرك أنه كان ميتا

أم هانئ، علي: الجزائر

"ديجور الأفكار"

كيف اهتديت؟ وكيف استقمت؟

لقد كان ذلك مفاجأة لنا!

أ بهذه السرعة تغيرت من فتاة متبرجة تلبس الضيق و تدخل في العلاقات غير الشرعية كدخولها لبیت أبويها إلى فتاة ملتزمة لا تظهر مفاتها، لا تقولي لي أنه قد قام بخطبتك رجل ملتحي حتى تغيرت هذا التغير الجذري؟!

يا للعجب _عزيزتي، لكي نكون بيننا تفاهم يا غالية يجب أن تعلني أن هذه الاستقامة التي أنا عليها ما هي إلا هدية من الله لي لكي لا أدخل جهنم، ثانيا يا حبيبتي أنا أرى نفسي أنني مقصرة كثيرا في عباداتي و الله إني لست بتلك الاستقامة التي تتحدثين عنها

-قاطعتها-

مهلا، مهلا إن كنت تعدين نفسك مقصرة في حق الله تعالى فماذا عني؟ _عزيزتي لكل منا أغلظه و زلاته، ألم تذكر لي بعد قليل بعض الأخطاء التي كنت ارتكبتها و لا ألقى عليها بالا كنت دائما ما أقول أن الإيمان في القلب و لكن الآن و الحمد لله أجاهد لكي أستقيم و أحاول الإقتداء بأمهات المؤمنين و الصحابة، أشعر بالذنب الشديد عند تذكرني لأخطائي القديمة و لكن عندما أفتح المصحف و أقرأ "إن الله غفور رحيم" أرتاح قليلا و أشكر الله على رحمته الواسعة التي شملت كل شيء، أما عن ذلك الكلام الذي قلت قبل قليل بخصوص الزوج الملتحي أ هذه هي أفكارك يا أخته.

أ من الضروري وجود زوج يرغمني على العبادة، أختي إن جاء ملتحي و ملتزم
بدين الله تعالى فسأكون من المسرورين و الشاكرين لله تعالى، سأحاول و
أحاول الاستقامة و لن أحتاج أشخاصا يرغمونني على فعل شيء معين،
يجب أن تعبدي الله حق عبادته و أن تقوم بالعبادات عن حب و لست
مرغمة أفهمت يا أختي في الله.

- لقد فات الأوان، فأنا كبيرة في السن...لقد فات الأوان على توبتي (الحزن
باد على وجهها).

- أختي لقد سبق و أن قلت لك أن الله غفور رحيم بادري بالتوبة حبيبتي و
استغفري له، و إن شاء الله ستكون الجنة مثواك غاليتي.

هاجر الواطية: المغرب

"سر إلى الله!"

سر إلى الله راكضاً

ثم مهرولاً

وإن صعب عليك فاذهب ماشياً

وإن تعبت فسر حبواً

فتضييق دنياك تحسب أنك ستموت يائساً

ثم يأتيك فرح من الله يزرع فيك أملاً

أربعة لا يخفقون

مكافح حدد هدفه لرضا الله

متفائل تمسك بأمله بالله

عامل أتقن عمله خوفاً من الله

طالب علم شرعي لا يتخطى حدود الله

كل الطرق مراقبة بأجهزة ضبط السرعة

إلا الطريق إلى الله مكتوب عليه:

"وسارعوا إلى مغفرة من ربكم"

فأسرع فيه فإن منتهاه الجنة بإذن الله.

بشوى زيان هريضة: الجزائر

" استقم قبل فوات الأوان "

" قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ " إن الاستقامة طريق سليم للنجاة، وهي المسلك الذي يجب على الإنسان أن يسلكه ليصل إلى أعلى القمم، فلا قيمة للوصول إذا كان المرء غير مستقيم وأعوج وطريقه مثله، إذ أن الله تعالى لا يرضى عن العوج، والدين الإسلامي دين استقامة واعتدال وإحسان .

أخي الإنسان إن كنت في الطريق الخاطئ فعليك بالعودة إلى طريق الله لأنه مسلك لحياة جميلة... إياك أن تظن أن الثبات على الاستقامة أحد من إنجازاتك الشخصية... فإن الله عز وجل قال لسيد البشر صلى الله عليه وسلم: "ولو لا أن ثبتناك." فكيف بك أنت؟!

حين اختارك وخيرك الله لطريق هدايته ليس لأنك مميز إنما حتى لا تترك فرصة أن يثبت أنك معوج... كن مستقيماً من أجل ذاتك أولاً... إنه لا فائدة من الاعوجاج سوى الألم... لأن الله يجازي الناس خيراً إذا استقاموا وصاروا في طريق مستقيم... فلا قيمة لأي صفة طيبة دون استقامة . لذا يا عزيزي الإنسان لا تهدر وقتك مع شخص لا يدرك قيمة المبدأ... إسأل الله تبارك وتعالى أن يهدينا إلى صراطه المستقيم وأن يثبتنا على دينه ويربط على قلوبنا حتى نلقاه .

زياني حنين: الجزائر

"وأخيرا"

أسدل الليل ستائره السوداء
ليعُثُّ في الأرض الهناء
أما أنا فجلب شعور عدم الرضا
فرأيت نفسي في المرأة و قلت
من أنت؟؟
ماذا قدمتي لحياتك؟؟
كيف ستكون آخرتك؟؟
طرحت أسئلة جملة على نفسي التي كانت تعاتبني
أردت الانغماس في النوم و لكن
هيمات هيمات للنوم أن يأتي
استرجعت شريط حياتي و كل ذكرياتي
و قلت
أنت المتفوقة في الدراسة
أنت من حفظت من القرآن ما تيسر
و تألقت بحنجرتك الذهبية
أليس حفظ القرآن و الصوت
البلبلي الذي تملكينه نعمة يفقدها الكثير
دخلت في نقاشات لا تنتهي
و في الصباح
ارتديت ملابس المحتشمة و لكن بدون حجاب
خرجت متجهة نحو الدراسة

و فجأة صدمتني سيارة !!!
و التَفَّ الناس من حولي رجالا و نساء ذهبوا ليسعفوني
فكنت أسمع فقط اسي و بكاء عائلي
و فجأة
استيقظت من غفوتي و من حلبي
فشعرت و كأن الدنيا كلها قد حضنتني
و اعتبرت هذا الحلم أو بالأحرى هذه الرؤيا رسالة من الله عز وجل
و أخيرا
أتت نقطة التحوّل التي كنت أتمناها
قررت أن أرتدي لباس العفة
لم أريد أن أتأخر عن التوبة
لبست حجابي و يا ويلتاه على جمالي و النور المنبثق مني
و ما إن إرتديته بدأ الخير يتهاطل علي من كل مكان
و نِعَمُ الله بدأت تأتي واحدة تلو الأخرى
و هنا أدركت أنني كنت مقصرة في حق الله و في حق نفسي
و قبل أن يصبح الحبر بلون الورق
أنصحك أختاه
استمعي إلى ذلك النداء
الذي يأتيك في ظلمات الليل
ليخرجك إلى النور
و يحضنك الله بعفتك بغبطة و سرور

لأنه ما دام الله يرسل لك ذلك الطيف الذي يقول لك تحجبي أنت في
معصية و الحجاب ستر و فرض؛ اعلمي أنه قد اختارك من بين كثير من
الفتيات لتكوني عفيفة شريفة بسترک و حجابك
ألا يكفيك هذا الفضل من الله ، فقط تقدمي نحو الهدف و لا تستسلمي
و لا تستمعي لأي شخص في هذا المجتمع الذي يحاول أن ينشر الرذيلة و
المنكر ارتدي الحجاب و قولي
و أخيرا و أخيرا أدلى الله علي بفضلہ
أنا الملكة ... أنا صاحبة اللقب.

أنهال عمالو: الجزائر

" التوبة "

تب إلى الله فلا يغفر الذنوب سواه
غرتك الحياة بما فيها وغفلت عن العبادة
العمر يمضي ولا أحد يدوم في دنياه
دع المعاصي واقبل بتوبةٍ واخشاه
أدعوه في كل سجدةٍ و بالذكر لا تنساه
مهما كثرت ذنوبك استغفره ففي الاستغفار تلقاه
قل ربي اغفر لي ضالتي
وما قصرت في حق نفسي يا رباه
وكم من تائب بعفوه من الظلمات نجاه
فأغتنم فرصة التقرب لله فلا ينفعك يومٌ مال ولا جاه
وأعبد ربك ليلا ونهارا وفي كل وقت كأنك تراه
بصحبة الرسول والأخيار تُسعد بليقياه.

ولد الزين حورية، الجزائر

"موتلي سبج توبتي"

وسط زاوية من هذا العالم الفسيح كنت طريحة الفراش في حجرتي المظلمة جسدي كله بتصيب عرقا ربما هي رحمة من عند الله، حيث رأيت فيما يرى النائم أنني قد توفيت واجتمع أهلي وأحبابي بيكون علي، وهناك وجوه لم أراها مطلقا في أرض الواقع لكنهم تركوا أشغالهم وأتوا ليحضرُوا جنازتي، والغريب في الأمر عندما رأيت روعي صاعدة إلى بارئها مع مجموعة أرواح الشهداء، حيث رأيت كل الأرواح التي فارقت أجسادها في تلك اللحظة صاعدة وتهرول لتشكل مجموعات كل واحدة باسمها الخاص هناك فئة لأرواح المسلمين وأخرى للكفار... ولحسن حظي كنت مع فئة الأبرار، لقد كنت أنظر إلى جثتي وأتساءل لما تتعالى صرخات أمي وإخوتي، ماذا دهاه أبي ليتراقص بين أصابعه سيجارة بحب شاغف تلمها أختها تغني بضباب يقتل رثتيه يبطن، ألا يعلمون أنني قد أرزق بجنة النعيم في منزلة الشهداء؟!

حينها سمعت صوتا لا مثيل له في الوجود نبرات ممزوجة بين الحنين والقسوة في آن واحد سبحان الله وكأن رب العزة يكلمني في المنام ويقول: "هكذا يموتون الناس تلفظ أرواحهم وتصعد للسماء ليرو ماذا سيحل بأجسادهم" ثم سألته جل جلاله: "يا رب لماذا تكلمني باللغة العربية الفصيحة غير اللغات الأخرى"

- "إنها لغة القرآن وهذه اللغة سأكلّمكم يوم القيامة لأنها ستكون حينها لغة مفهومة من طرف كل الأجناس" كانت هذه خاتمة حلّمي. استيقظت فجأة والهلع ينخر أحشائي انبثقت صرخة من أعماقي لكنني كتبتها في رحم فؤادي، حينئذ عدت إلى جزء من صفاء ذهني استنشقت

نفخة هواء طويلة لاستخراج الحشرات التي كانت تخنق صدري، توضأت
وسجدت لله معترفة بتقصيري في حقه، بكيت بحرقة وكانت الدمعات
تسبق دعواتي لا أعلم ما أقول لكن في قلبي كلام كثير أدركت أنني قد أنام
يوماً ولا أصحو ولحسن الحظ أن باب التوبة مزال مفتوحاً فهمت أن
الطريق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق، فكم ابتلاني ليطهرني من
الذنوب، لذلك لا تحلو الدنيا إلا بذكره ولا تحلو الآخرة إلا برايته فلقد
تبت يا الله وأتمنى أن يشملني عفوك يا أرحم الراحمين .

قورميط سوهيلة: الجزائر

"كذب تاهة بين نارين"

أي الإنسان يجمل بالحكم على ما يواجهه كنت فتاة تاهة كنت مرة أصلي ومرة لا فأتني صلوات، كنت أجل كل يوم عبادتي، حتى كل ما ابتعد على الصلاة تكثر عليا الهموم وأحس أن كل شيء يقول لي لماذا لا تصلي؟ لماذا لا تقرئ قرآن؟ لماذا، لماذا وكنت اسمع لي ضميري جيد حتى ساعات كنت أقوم في ذلك الوقت أصلي.

نعم إنها الحياة وما الحياة إلا عبادة ما خلقوا إلا يعبدوني إياك والتباهي بمصالح أمرك واستقامة مسلكك وتذكر انك مستور أو لم تختبر بعد، كلنا كنا أسوأ مما نبدو.

ولكنه رداء من الله اسمه الهدى ليست العبرة في الهدى العبد أو بتواضعه أو كلامه أو خفضه لكتاب الله.

إنما العبرة إذا ابتعد عن الله ولم ينجيه احد سوى الله العبرة في دوام على العبادة وعلى ذكر الله صحيح أن طريق العمل لنصرة الدين وإظهاره شاق ومتعب وفيه كثير من العقبات لكنه هو طريق إلى الجنة وان طريق إلا الله من أسس الأخلاق الإيمانية التي تكسبك أرق المقامات مكافأة على المشقة وتعب البدن ومشقة حبس النفس ومن اجل ذلك رتب الله عليه الأجر عظيم فاصدق الله يصدقك

قادري صفاء: الجزائر

"عجز مميت"

قلبي الضعيف يخفق خفقانا مربيا
وثنايا روعي يتخللها عجز مميت
جل جوارحي تنبض بالندم
لكنها لا تنضب تلك النعم
رغم ألوف الذنوب، وعشرات الخطايا
لا يزال الله كريم
ولا يزال الذنب هين المحو من مذكرة موتي.
الأمر كله دعاء ، كله توجه لخالق السماء
طلباً للمغفرة ومن غيره يغفر
وهو خير عفو ، غفور للذنوب

خديجة أيتها الطاهر: المغرب

"لن ينسانا الله"

الصلاة عماد الدين وغذاء الروح و وسيلة بين الله وعبده ليس فقط الصلاة بل كل عبادات رابط مع الله وتقربنا إليه سبحانه وتعالى العبد في ذاته خطاء فهو ليس معصوم من خطأ وكل خطأ يولد ذنب ولكن ذنب من ذنب فذنب الأكبر لا يغفر لصاحبه كشرك بالله و عياد بالله.

أنا كغيري من البشر اخطأ وأنحاز إلى طريق معوجة على الدين وأسسها أصطحب مع رفقة سحبتني بغواية إلى شهوات ومعاصي لا بأس هيا نخرج ونتزهر لك كل الوقت لكي تعيدي صلاتك دعينا نمرح ونستمتع بوقتنا حتى ترك صلاة تدريجيا مرة وراء مرة لماذا أنت هكذا معقدة أرقصي ودعي روحك على هواها وما تحب أسمعني هذه أغنية ستريح نفسك وتشرح روحك حتى أدمنت على أغاني وصار وقتي لا أفوته إلا واسمع أغاني وكأني طاعة أو واجب عليا!! صرت بتلك معاصي وارتكابي لبعض منكرات امرأة ذليلة بنفسي أحقد ولا أتحكم بما يلفظه لساني لا أجيد احترام حتى لنفسي، لا أعرف تقديم مقدار ذرة خير لأي احد حتى لنفسي.

في أحد الأيام حضرت محاضرة في جامعة بعدها دخلت دكتورة في الشريعة وألقت على مسامعنا خطاب عن حجاب وأهميته وعقاب لرفض هذا الفرض حتى صرخت من بعيد أنت لماذا لبسك هكذا ألست مسلمة الست في بلاد عربية مسلم شعها ألا تخافين من ربك تعجبت لها كثيرا لماذا ناديت علي من بين كل حضور؟ ألم ترى تلك وتلك وذلك، من عاصين مخجلة مظاهرهم لماذا أنا فقط وكأنه ضميري بدا يؤنبني على ذلك بشدة ظلت تفتي وتفتي وختمت كلامها بان الله غفور رحيم رحمته وسعت سماوات والأرض ونحن بشر نخطأ ونصيب وخير الخاطئين التوابون،

فسارعوا إلى مغفرة من ربكم فالموت لا يدق عليك ويسألك إن كنت جاهزاً، أو تريد مزيد من الوقت حتى تستغفر ربك وتصلح دنياك ظل ضمير يؤنبني ويؤنبني حتى دخلت إلى احد مواقع وظلمت أبحث وابحث عن دليل يقودني ربما إلى تطهير رجس من قلبي يساعدني على إصلاح نفسي و والله كأنه الله يريد بي الإصلاح سمعت محاضرات من شيوخ كبار في الدين والفقهاء برغم من عدم فهمي جيد لما يقولونه إلا أنني ثابت وأصريت على ذلك ارتديت حجاب شرعي دون زينة ولأول مرة عارضني كل من يعرفني حتى أمي حدثتني :

-لما تفعلني يا بنتي بنفسك هكذا بعد تجوالك لسنين بكل حرية ترتدين هذا...؟!!

كل من حولي في جامعة وحتى خارجها لم يصدقوا ما أنا عليه الآن حتى أنهم اخبروني أنني لم أكن ملتزمة ولن أستطيع التزام خاصة بعد سنوات طوال من التبرج والتزين لكنني أصريت وترجيت ربي ذلت إليه باكية فلا اله إلا هو غافر الذنوب ومطهر القلوب غيرت من نفسي كثيراً من مظهي حتى من توقيت يومي أصبح يملأه ذكر والتسبيح والصلاة وتلاوة القرآن ما بذلت به نفسي صرت مرآة لا يصدق مظهرها ونفسها من كان يعرفها سابقاً، ومن كان يعرف ما كنت عليه لكن والله الدعاء يغير أقدار، وأنا غيرت قدرتي بفضل الله وبفضل محاضرة أمهلتها من وقتي ساعة فقط. لكنني منحتني دهر كله عمراً زاهراً برحمة الله لازلت أجاهد على أنني أوبة لكنني أتوب وأسرع في توبتي اغسل روحي من كل خطأ أحاول وأجاهد في خفية من أمري اجعل أسرار بيبي وبين مولاي لا اترك احد يعرفها إلا الله الأحد، لازلت وأزال أجاهد ساعية لإرضائه سبحانه وتعالى وكم يريحني أنه الغفور الرحيم، لكن وتعلمت أننا لا نغفل عن عذابه الشديد فكما رحمته

هناك عذابه الشديد سأجاهد واعلم الأجيال الجهاد في سبيل الرحمان
لنسكن الفردوس مع صحبة صالحة تحلو
معها الأيام.

مريه بن سعده: الجزائر

خاتمة

وإن غرتك الحياة الدنيا، وطاوعتك

نفسك الأمانة بالسوء،

فلعودتك اسعي ولو بخطوة

فهو بعودتك راغب ولذنبك غافر،

وكما أوصى لقمان الحكيم ابنه:

" لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة".

حرمة زهال: الجزائر

بِحَمْدِ اللَّهِ



والتصليح عمرك في ما جميل التوبة
فأنفاسنا لا عمودة لها
بعد ان ترحل

